(18) 1."شهد اللّه انّه لاإله إلاّ هو قائماً بالقسط". 2. "شهدت الملائكة انّه لاإله إلاّ هو قائماً بالقسط". 3. "شهد أُولو العلم انّه لاإله إلاّ هو قائماً بالقسط". فالآية تدلّ ُ على شهادته سبحانه على أمرين:(1) الاَوّل: لاإله إلاّ هو ، لا نظير له. الثاني: انّه قائم بالقسط. ومن المعلوم انّالشهادتين ليستا من مقولة الشهادة اللفظية، وإنّما هي من مقولة الشهادة التكوينية، ففعله سبحانه في عالم الخلقة يدل على أمرين: الاَوّل: لا خالق ولا مدبّر إلاّهو، فانّ اتقان النظام، وسيادته على جميع الكائنات من الذرّة إلى المجرّة، لاَوضح دليل على أنّ الخالق والمدبّر واحد ، وإلاّ لانفصمت عرى الانسجام والاتصال بين أجزاء الكون، وقد أوضحنا في محلّه أنّ تعدّد العلة واختلاف السببين يستلزم اختلافاً في المسبب، فلا يمكن أن يكون النظام الواحد معلولاً لفاعلين مدبّرين مختلفين في الحقيقة. الثاني: يشهد فعله سبحانه في عالم التكوين والتشريع انّه سبحانه عادل وقائم بالعدل. وأفضل كلمة قيلت في تعريف العدل هي ما روي عن علي - عليه السّلام- ، حيث قال: "العدل يضع الاَ ُمور مواضعها".(2) _____ (1)ما ذكرنا مبنيّ ٌ على أنّ َ قيامه بالقسط منالمشهود به خلافاً للسيّدالطباطبائي حيث خصّ َ الشهادة بالتوحيد. (2)نهج البلاغة: قسم الحكم، برقم 437.